

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص: ماجستير إدارة مشاريع



دور ممارسات الاستدامة في تعزيز نجاح المشاريع:
دراسة ميدانية على مشاريع البنية التحتية في مدينة الرياض

إعداد الطالب: هاجر عبد الرحمن العريفي.

إشراف/

العام الدراسي:

٢٠٢٤

الفصل الأول

الاطار العام والدراسات السابقة

مقدمة:

التنمية المستدامة والاستدامة هما من القضايا التي تدور حول مستقبل الشعوب في العالم، وذلك لأنها تحتوي على أبعاد تتعلق بالمستقبل البشري الذي لا يمكن التنبؤ باتجاهه من الحاضر، فهي تمثل جزءاً كبيراً من التكامل على مر العصور لضمان استمرار الحياة على سطح الأرض.

وفي ظل التحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية المتزايدة، أصبحت الاستدامة محط اهتمام كبير على الصعيدين المحلي والدولي. تعد الاستدامة عاملاً أساسياً لضمان تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. هذا المفهوم يكتسب أهمية خاصة في مشاريع البنية التحتية، حيث أن تأثيرها يمتد لعقود طويلة ويمكن أن يكون له تداعيات كبيرة على البيئة والمجتمع.

ويعد مفهوم الاستدامة من أهم المواضيع التي تم التركيز عليها في الآونة الأخيرة، وهو أوسع نطاقاً من مفهوم الأبنية الخضراء، ويكمن الفرق الأساسي بينهما في أن الاستدامة تشمل مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى تحويل غايات الأبنية الخضراء إلى أهداف محددة يمكن من خلالها تقييم المباني. (بن حسين)

وتشهد مدينة الرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية، نمواً سريعاً وتوسعاً في مشاريع البنية التحتية بما يتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠. حيث تهدف هذه الرؤية إلى تحقيق التنمية المستدامة والشاملة من خلال تعزيز الابتكار والتكنولوجيا وتحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة.

كذلك تستهدف رؤية المملكة ٢٠٣٠ توسيع القاعدة الاقتصادية ودعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتهيئة البيئة المناسبة لها، بالإضافة إلى توفير فرص العمل لدعم اقتصاديات الأسر المنتجة، كما تنبئ الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ مجموعة من الأهداف التي تشمل توفير المهارات والمعرفة لتلبية احتياجات سوق العمل في المستقبل، بما في ذلك برامج لدعم الأسر المنتجة في الأحياء السكنية (الزامل، ٢٠١٨).

كما تعد ظاهرة الأحياء المتدهورة عمرانياً من القضايا العمرانية التي تواجهها العديد من المدن حول العالم، حيث تتعرض هذه الأحياء السكنية لتدهور عمراني مستمر نتيجة ضعف الصيانة الدورية، وتغير التركيبة السكانية، وتلوث البيئة العامة، ويصاحب هذا التدهور العمراني تدهور في البنية الاقتصادية للسكان المحليين بسبب عدم توفر فرص

عمل متناسب مع إمكانيات وقدرات الأسر، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة والفقر الحضري في هذه الأحياء. نتيجة لذلك، تصبح هذه الأحياء مناطق تجمع لذوي الدخل المنخفض والفئات المستضعفة والعمالة الوافدة (المسرحي والزامل، ٢٠٢٤).

من ناحية أخرى فقد تم التركيز بشكل كبير على استدامة الموارد في محاولة للوصول إلى تعريف موحد للاستدامة. وقد أثمرت هذه الجهود عن مجموعة من الأبحاث العلمية التي سعت لتعريف الاستدامة من زوايا مختلفة، وأبرزت الجهود المبذولة والأبحاث الرائعة التي لا يمكن إغفالها. لكن المشكلة تكمن في صعوبة الوصول إلى تعريف موحد للاستدامة، لأن الاستدامة تشمل مجموعة واسعة من المجالات وتتطلب تلبية احتياجات التنمية للدولة بشكل شامل، والتحديات التي تواجه هذه المحاولات كثيرة، لكن الهدف يجب أن يكون شاملاً ويشمل كافة الجوانب البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية. كما يتطلب ذلك إطاراً عملياً يوضح ويشرح كيفية تطبيق مبادئ الاستدامة بشكل فعال، وأن يتم ذلك من خلال عمليات ابتكار، توجيه، وتحديد لكل جهة في إطار العمل العالمي. (صالح، ٢٠٠٢)

والاستدامة تعني تلبية احتياجات الحاضر دون التأثير على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. يشمل هذا الحفاظ على الموارد البيئية، وتعزيز الاستقرار الاقتصادي، وتحقيق العدالة الاجتماعية، مع التوازن بين هذه الأبعاد لضمان استمرارية الحياة ورفاهية جميع السكان.

تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق تكامل بين المبادئ والمحاور والأبعاد المختلفة لضمان التوازن بين الحفاظ على البيئة، وتحقيق النمو الاقتصادي، وتعزيز رفاهية المجتمع. تتطلب هذه العملية استخدام استراتيجيات وتقنيات فعالة للحفاظ على الموارد الطبيعية وتحسين استخدامها، مع التركيز على الابتكار والتكنولوجيا لإيجاد حلول جديدة. كما تشمل التنمية المستدامة إجراء تقييمات دورية لضمان فعالية الإجراءات المتبعة وتعديل الاستراتيجيات بناءً على نتائج هذه التقييمات، مما يساهم في تحقيق نمو متوازن ومستدام يلبي احتياجات الحاضر دون التأثير على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. (عبد الحي وآخرون، ٢٠١٩)

ولذلك تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف دور ممارسات الاستدامة في تعزيز نجاح مشاريع البنية التحتية في مدينة الرياض السعودية، وذلك من خلال التركيز على تحديد ممارسات الاستدامة المستخدمة حالياً، وتحليل تأثيرها على مختلف جوانب نجاح المشاريع، بما في ذلك الوقت، التكلفة، الجودة، والأثر البيئي والاجتماعي، كما تسعى هذه الدراسة إلى تقديم توصيات مبنية على أسس علمية لتطوير وتعزيز ممارسات الاستدامة في مشاريع البنية التحتية المستقبلية في الرياض، بما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والازدهار طويل الأمد للمدينة وسكانها.

مشكلة الدراسة:

تواجه مشاريع البنية التحتية في مدينة الرياض، مثل العديد من المدن الأخرى، تحديات كبيرة تتعلق بالاستدامة، في ضوء النمو الحضري السريع والتوسع في المشاريع الكبرى، تبرز الحاجة إلى دمج ممارسات الاستدامة في جميع مراحل دورة حياة المشروع لضمان تحقيق الأهداف البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية، وتتمثل هذه التحديات في الأزمات الاقتصادية المستمرة، وزيادة تكلفة العمالة، وشح الموارد الطبيعية.

تؤدي هذه العوامل إلى تعقيد عملية التخطيط الاستراتيجي وتطبيق ممارسات الاستدامة، مما يجعلها عملية مكلفة وصعبة، وغالباً ما تكون الخطط الاستراتيجية الخاصة بالاستدامة غير قابلة للتنفيذ الكامل بسبب هذه العقبات، مما يؤثر سلباً على فعالية المشاريع. ضعف التحليل الاستراتيجي، قلة دعم الإدارة العليا، نقص القرارات التحسينية، وضعف المراقبة والتقييم، وانخفاض جودة الخدمات المقدمة من القطاع العام، تؤدي جميعها إلى تقليص فعالية ممارسات الاستدامة وبالتالي التأثير سلباً على الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية للمشاريع.

ورغم الجهود المبذولة لتعزيز الاستدامة، إلا أنه لا تزال هناك فجوات وتحديات تعيق تحقيق النجاح الكامل في تطبيق هذه الممارسات، وتشمل هذه التحديات نقص الوعي الكافي بمفهوم الاستدامة وأهميتها، بالإضافة إلى ضعف الالتزام بتطبيق ممارسات الاستدامة بشكل فعال ومنهجي.

يتضح أن دراسة كيفية تعامل المشاريع مع هذه التحديات يمكن أن تساهم في تحسين فعالية استراتيجيات الاستدامة وتقديم رؤى قيّمة لتحسين الأداء في ظل ظروف مشابهة.

لذا تتمثل مشكلة الدراسة في تحديد مدى تأثير ممارسات الاستدامة على نجاح مشاريع البنية التحتية في مدينة الرياض، وكيف تساهم هذه الممارسات بشكل فعال في تحقيق النجاح من حيث الكفاءة الاقتصادية، الجودة، والحد من الآثار البيئية السلبية والعوائق التي تحول دون تطبيق ممارسات الاستدامة بالشكل المطلوب

ومن ثم تسعى هذه الدراسة للإجابة على تساؤل الدراسة الرئيسي وهو: كيف تساهم ممارسات الاستدامة في تعزيز نجاح مشاريع البنية التحتية في مدينة الرياض؟

وذلك من خلال دراسة ميدانية شاملة لمشاريع البنية التحتية في الرياض، بهدف تقديم توصيات لتحسين وتطوير ممارسات الاستدامة وتعزيز نجاح هذه المشاريع.

أهمية الدراسة:

في السياق العام، تعتبر الاستدامة عنصراً حيوياً لتحسين فعالية هذه المشاريع، أما في مدينة الرياض على وجه الخصوص، فإنها تلعب دوراً محورياً في ضمان نجاح واستقرار المشاريع، كما تأتي أهمية الدراسة أيضاً من حساسية المتغيرات التي تتناولها، حيث تشكل هذه المتغيرات عناصر أساسية ومفصلية في تحقيق الاستقرار والنجاح في مشاريع البنية التحتية بمدينة الرياض.

ويمكن القول أن للدراسة أهمية علمية وعملية على النحو التالي:

الأهمية العلمية

- تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالاستدامة في قطاع البنية التحتية، من خلال تقديم رؤى جديدة حول تطبيق ممارسات الاستدامة في مدينة الرياض.
- تساعد الدراسة في تطوير إطار نظري يربط بين ممارسات الاستدامة ونجاح المشاريع، مما يمكن استخدامه كمرجع للأبحاث المستقبلية.
- تحاول الدراسة تقديم تحليلاً للعوامل التي تؤثر على تطبيق ممارسات الاستدامة في مشاريع البنية التحتية، مما يساهم في زيادة معرفة للتحديات والفرص في هذا المجال.

الأهمية العملية

- الدراسة تتماشى مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، التي تسعى لتحقيق التنمية المستدامة في جميع القطاعات، بما في ذلك البنية التحتية، وبالتالي يدعم جهود المملكة في هذا المجال.
- تساعد الدراسة في تقديم توصيات عملية تساهم في تحسين أداء مشاريع البنية التحتية من خلال تبني ممارسات الاستدامة، مما ينعكس إيجاباً على التكلفة، والجودة، والجدول الزمني.
- الدراسة توفر معلومات لصانعي القرار في قطاع البنية التحتية، قد تساعدهم في اتخاذ قرارات مبنية على أسس علمية لتعزيز الاستدامة في مشاريعهم.
- تساهم الدراسة في زيادة الوعي بين المسؤولين والمخططين بأهمية الاستدامة وفوائدها، وهذا يشجع على تبني ممارسات مستدامة في مراحل التخطيط والتنفيذ والصيانة.

- من خلال تسليط الضوء على ممارسات الاستدامة، يمكن أن تساهم الدراسة في تقليل التأثيرات البيئية لمشاريع البنية التحتية، مما يحافظ على الموارد الطبيعية ويحسن نوعية البيئة والحياة في مدينة الرياض السعودية.

أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والعملية التي من شأنها تعزيز فهم دور ممارسات الاستدامة في نجاح مشاريع البنية التحتية في مدينة الرياض ومن هذه الأهداف ما يلي:
- تحديد ممارسات الاستدامة المستخدمة في مشاريع البنية التحتية في الرياض.
 - تحليل تأثير ممارسات الاستدامة على نجاح المشاريع وتحقيق أهداف المشروع.
 - تقييم التحديات والعوائق التي تواجه تطبيق ممارسات الاستدامة، وتحديد العقبات التي تعيق تطبيقها.
 - تعزيز الوعي بأهمية الاستدامة في قطاع البنية التحتية، ونشر الوعي حول فوائد الاستدامة.
 - دعم الأهداف الوطنية ورؤية المملكة ٢٠٣٠، لتحقيق التنمية المستدامة في قطاع البنية التحتية، ودعم جهود المملكة في تحقيق توازن بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة.
 - تقديم توصيات لتعزيز ممارسات الاستدامة في مشاريع البنية التحتية المستقبلية.

تساؤلات الدراسة

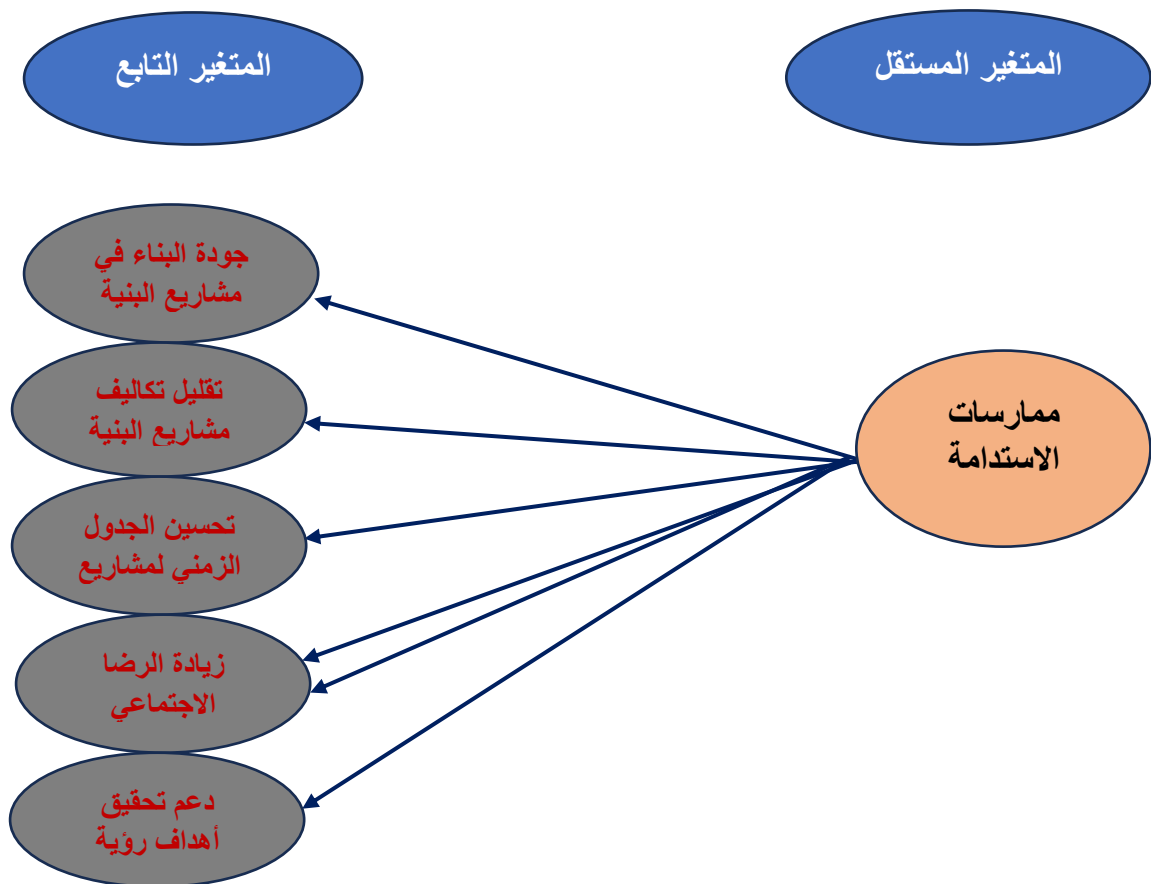
- بجانب السؤال الرئيسي للدراسة تسعى الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تتعلق بدور ممارسات الاستدامة في تعزيز نجاح مشاريع البنية التحتية في مدينة الرياض من هذه الأسئلة الفرعية:
١. ما هي ممارسات الاستدامة المستخدمة حالياً في مشاريع البنية التحتية في الرياض؟
 ٢. كيف تساهم هذه الممارسات في تقليل الأثر البيئي والاجتماعي لمشاريع البنية التحتية؟
 ٣. ما هي التحديات والعوائق التي تواجه تطبيق ممارسات الاستدامة في مشاريع البنية التحتية في الرياض؟
 ٤. ما هي الاستراتيجيات والسياسات المقترحة لتعزيز ممارسات الاستدامة في مشاريع البنية التحتية المستقبلية؟
 ٥. كيف يمكن تعزيز الوعي بأهمية الاستدامة في قطاع البنية التحتية في الرياض؟
 ٦. ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه ممارسات الاستدامة في دعم تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

فروض الدراسة:

من خلال النظر إلى مشكلة الدراسة وأسئلتها يمكن صياغة مجموعة من الفرضيات التي تخص هذه الدراسة من خلال

العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع

- يوجد تأثير إيجابي لممارسات الاستدامة على جودة البناء في مشاريع البنية التحتية في الرياض.
- يوجد تأثير إيجابي لممارسات الاستدامة على تقليل تكاليف مشاريع البنية التحتية على المدى الطويل.
- يوجد تأثير إيجابي لممارسات الاستدامة على تحسين الجدول الزمني لمشاريع البنية التحتية.
- يوجد تأثير إيجابي لممارسات الاستدامة على تقليل الأثر البيئي لمشاريع البنية التحتية.
- يوجد تأثير إيجابي لممارسات الاستدامة على زيادة الرضا الاجتماعي والمجتمعي عن مشاريع البنية التحتية.
- يوجد تأثير إيجابي لممارسات الاستدامة على دعم تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.



الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة تساعد في تقديم نظرية ومنهجية ومفاهيم علمية حول موضوع الدراسة، وتساهم في تحديد المشكلات والأساليب اللازمة للدراسة، كما تعرض النتائج والتوصيات التي تعزز فهم مجال الدراسة وتوجيهها نحو التطورات الحديثة، وقد تم الوصول إلى مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية سوف أقدمها بترتيب زمني من الأحدث إلى الأقدم كما يأتي:

أولاً: الدراسات العربية

دراسة: محمد أحمد مطر، ٢٠٢٢.

العنوان: تقييم دور الاستثمار في البنية التحتية في دعم النمو الاقتصادي في مصر خلال الفترة من ٢٠٠٠ – ٢٠٢٠. اعتمدت الدراسة على استخدام طريقة المربعات الصغرى (OLS) لتحليل بيانات سنوية تمتد من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٢٠. وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة معنوية إيجابية بين الاستثمار في البنية التحتية (الذي يُعتبر متغيراً مستقلاً) والنمو الاقتصادي (الذي يُعتبر متغيراً تابعاً) على حد سواء في الأجل القصير والطويل.

واستناداً إلى هذه النتائج، أوصت الدراسة الحكومة المصرية بضرورة الاستمرار في تنفيذ السياسات التي تركز على زيادة الاستثمارات في البنية التحتية، وذلك من خلال توسيع نطاق مشاريع البنية التحتية وتعزيز كفاءتها، بما يساهم في تعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة.

دراسة: وفاء احمد محمود العموش، ٢٠٢٢.

العنوان: دور البنية التحتية في التنمية المستدامة.

في ظل جائحة COVID-19، تم إعادة تقييم أجندة التنمية المستدامة من منظور جديد، وقد أصبحت قضايا عدم المساواة، بجانب أهمية الشفافية والتفاعل الفعال بين مختلف أصحاب المصلحة، أكثر بروزاً للتصدي للتحديات العالمية المشتركة. تلعب البنية التحتية دوراً رئيسياً في تحقيق التنمية المستدامة، ولها تأثير مباشر على أكثر من ٨٠٪ من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، من خلال إنشاء واستخدام بنية تحتية مستدامة، يمكن تحقيق النتائج الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المطلوبة ضمن إطار أهداف التنمية المستدامة.

البنية التحتية المستدامة هي بنية تحتية يتم التخطيط لها وتصميمها وبنائها وتشغيلها وإيقاف تشغيلها بطريقة تضمن استدامتها على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والمؤسسية طوال دورة حياتها بالكامل.

دراسة: محمد نظمي محمد دقة، ٢٠٢٢.

العنوان: أثر ممارسات التخطيط الاستراتيجي على التنمية المستدامة للمدن الصناعية من خلال الميزة التنافسية

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مستوى تطبيق ممارسات التخطيط الاستراتيجي في الشركات العاملة في المدن الصناعية الفلسطينية. كما تناولت الدراسة العلاقة بين ممارسات التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة في هذه الشركات، بالإضافة إلى الكشف عن دور الميزة التنافسية كمتغير وسيط في العلاقة بين ممارسات التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الكمي من خلال تطبيق المسح كأداة لجمع البيانات. شمل مجتمع الدراسة جميع الإداريين والمديرين ورؤساء الأقسام في الشركات العاملة في المدن الصناعية الفلسطينية، والبالغ عددهم ١٨٣ فرداً. كما تكونت عينة الدراسة من ١٢٧ فرداً من هذا المجتمع. وتم جمع البيانات باستخدام استبانة أُعدت خصيصاً لهذا الغرض، واختبرت فرضيات الدراسة باستخدام نموذج المعادلات الهيكلية (SEM) عبر برنامج SMART PLS 7.3. وأظهرت نتائج الدراسة أن ممارسات التخطيط الاستراتيجي تُطبق بمستوى متوسط في الشركات العاملة في المدن الصناعية الفلسطينية. كما تبين وجود أثر ذو دلالة إحصائية لممارسات التخطيط الاستراتيجي على التنمية المستدامة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). كما كشفت النتائج أن الميزة التنافسية تلعب دوراً وسيطاً جزئياً في العلاقة بين ممارسات التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة.

بناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بعدة توصيات رئيسية، أبرزها تحسين آلية وضع الخطط الاستراتيجية بما يتناسب مع متطلبات التنمية المستدامة، واستخدام مؤشرات أداء واضحة لمراقبة تنفيذ الخطط الاستراتيجية والتنفيذية. بالإضافة إلى ذلك، شددت الدراسة على ضرورة تطبيق الشركات في المدن الصناعية الفلسطينية لسياسات ومنهجيات إدارية حديثة لتخفيض تكاليف الإنتاج وتعزيز كفاءتها.

دراسة: إيمان جمعة محمد عبد الوهاب، ٢٠٢١.

العنوان: تعزيز ديناميات التحول بالجامعات المصرية نحو جامعات خضراء مستدامة على ضوء مرتكزاتها الوظيفية "دراسة حالة على جامعة بنها.

تعيش الجامعات المصرية، بما في ذلك جامعة بنها، فترة من الحراك المكثف لتحديد دورها ومكانتها في مجال دعم الاستدامة المجتمعية، وذلك من خلال تبني نموذج "الجامعة الخضراء المستدامة. ومع ذلك، تشير التصنيفات العالمية

إلى أن هذه الجامعات لا تزال في مراحلها الأولى في هذا المجال، وتحتاج إلى بذل جهود كبيرة لوضع إطار عمل مفاهيمي وتطبيقي يتيح لها الانتقال بنجاح إلى نموذج الجامعة الخضراء المستدامة.

في هذا السياق، يهدف البحث الحالي إلى تقييم مدى جاهزية جامعة بنها - كدراسة حالة لجامعة مصرية - للتحويل نحو نموذج الجامعة الخضراء المستدامة، وذلك من خلال تحليل مرتكزاتها الوظيفية. ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام استبانة موجهة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة للحصول على آرائهم حول جاهزية الجامعة وديناميات تحولها. وبعد تحليل البيانات أظهرت النتائج أن معظم مرتكزات الاستدامة، سواء تلك المتعلقة بالتأهيل أو التحويل، قد حققت مستويات متوسطة من النجاح. إلا أن مرتكز "البناء المعرفي والثقافة الخضراء" قد أظهر مستويات تحقق ضعيفة وفقاً لآراء أفراد العينة.

وبناءً على هذه النتائج، قدم البحث تصوراً مقترحاً لتعزيز ديناميات التحويل في جامعة بنها، وكذلك في الجامعات المصرية بشكل عام، نحو تحقيق نموذج الجامعة الخضراء المستدامة، من خلال التركيز على تحسين مرتكزات الاستدامة الوظيفية وتطوير استراتيجيات فعالة لتحقيق ذلك.

دراسة: أبو زعير، ٢٠٢٠

العنوان: متطلبات استدامة الميزة التنافسية للجامعات الفلسطينية وعلاقتها بممارسة عمداء الكليات للتخطيط الاستراتيجي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات استدامة الميزة التنافسية للجامعات الفلسطينية وعلاقتها بممارسة عمداء الكليات للتخطيط الاستراتيجي. لتحقيق ذلك، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطبيق استبانتي (إحدهما لقياس متطلبات الميزة التنافسية والأخرى لممارسة التخطيط الاستراتيجي) على عينة مكونة من ١٤٥ عضو هيئة تدريس من جامعتين فلسطينيتين (جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية).

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة التقدير الكلية لمتطلبات استدامة الميزة التنافسية من وجهة نظر أفراد العينة كانت مرتفعة، بمعدل نسبي بلغ ٧٤,٢٧٪. وكان مجال "التركيز على التنافس" في المرتبة الأولى. كما تبين أن درجة التقدير الكلية لممارسة عمداء الكليات للتخطيط الاستراتيجي كانت أيضاً مرتفعة، بمعدل نسبي بلغ ٨٦,٦٠٪، حيث تصدرت مجال "صياغة الرؤية والرسالة"، وجاءت في المرتبة الأولى.

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين درجة تقدير أفراد العينة لمتطلبات استدامة الميزة التنافسية ودرجة تقديرهم لممارسة عمدهم للتخطيط الاستراتيجي، بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٢٤٩.

وأوصت الدراسة بضرورة تبني الاستراتيجية القائمة على أساس الموارد في المؤسسات الأكاديمية، باعتبارها من النظريات المهمة لتحقيق المزايا التنافسية.

دراسة: صيفي حسنية، ٢٠٢٠.

العنوان: آليات التكنولوجيا الخضراء ودورها في تحقيق التنمية البيئية المستدامة.

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور آليات التكنولوجيا الخضراء في تحقيق التنمية البيئية المستدامة. تقدم التكنولوجيا الخضراء مجموعة من التقنيات التي تسهم في الحفاظ على التوازن البيئي وتخفيف مشكلات التلوث المتنوعة. في هذه الورقة البحثية، تناول الباحث أهم تقنيات وآليات التكنولوجيا الخضراء ودورها في تعزيز التنمية المستدامة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن آليات التكنولوجيا الخضراء لديها القدرة على تقديم حلول فعالة لمختلف القضايا البيئية. كما تسهم بشكل كبير في الحفاظ على استدامة الموارد الطبيعية على المدى الطويل من خلال الاستخدام الفعال لها، مما يعزز الحفاظ على التوازن البيئي ويقلل من استنزاف الموارد.

دراسة: بوطورة والوافي، ٢٠٢٠.

تناولت أهم العناصر الأساسية التي تميز النماذج العالمية الرائدة للجامعات الخضراء في تفعيل الاقتصاد الأخضر والمستدام، من خلال دراسة حالة لجامعتي واجينجين وأكسفورد اللتين تُمثِّلان نماذج عالمية بارزة. أشارت الدراسة إلى الدور الهام لهاتين الجامعتين في تحقيق التنمية المستدامة، حيث تلبين احتياجاتها من الموارد الطبيعية دون التأثير على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. تسعى هذه الجامعات لتحقيق الاستدامة عبر التركيز على مجالات أساسية مثل إدارة الطاقة، المياه، الموارد الطبيعية، وإدارة النفايات. وقد أوصت الدراسة بضرورة تشجيع الجامعات على تبني وتطبيق هذا النموذج التنموي، نظراً لدوره الفعال في بناء المجتمعات المستدامة.

دراسة: محمود محود عبد الحي وآخرون، ٢٠١٩.

العنوان: التنمية المستدامة والاستدامة - دراسة مرجعية لتطور المفهوم.

تستعرض هذه الدراسة مفهوم التنمية والتنمية المستدامة، وتسلط الضوء على كيفية تطور هذه المفاهيم في السياق الشامل للتنمية البشرية، حيث تتناول النقاط الرئيسية التالية:

التنمية: تشير إلى مجموعة من الأنشطة والممارسات التي تهدف إلى تحسين جودة الحياة من خلال جوانب مختلفة، بما في ذلك التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، والإدارية.

التنمية المستدامة: تعبر عن مفهوم متكامل يهدف إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة وضمان رفاهية المجتمع. يشمل ذلك استراتيجيات ومبادئ تهدف إلى تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.

الاستدامة: تركز على القدرة على تحقيق التنمية المطلوبة بطريقة تضمن استمرارية الموارد الطبيعية والبيئية والاجتماعية على المدى الطويل. تشمل الاستدامة جوانب متعددة مثل الحفاظ على البيئة، تعزيز العدالة الاجتماعية، وتحقيق التوازن الاقتصادي.

كذلك تسلط الدراسة الضوء على كيفية تطبيق مبادئ التنمية المستدامة في السياق العربي، وتستعرض التحديات والفرص المتاحة في هذا السياق. كما تؤكد الدراسة على أهمية دمج مفهوم التنمية المستدامة في السياسات والخطط التنموية، مع مراعاة الاعتبارات الثقافية والهوية المحلية.

دراسة: عبد الفتاح أحمد نصرالله وزكي عبد المعطي أبوزيادة، ٢٠١٩.

العنوان: دور البنية التحتية في تحقيق النمو الاقتصادي في فلسطين.

يهدف هذا البحث إلى توضيح مفهوم وخصائص البنية التحتية ودورها في الفكر الاقتصادي، مع التركيز على واقع قطاعات البنية التحتية الرئيسية في الأراضي الفلسطينية وأثرها على تحقيق النمو الاقتصادي. كما يتناول البحث التحديات التي تواجه مشاريع البنية التحتية في المنطقة، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وخلص إلى عدة نتائج رئيسية، منها:

- تعرض الاقتصاد الفلسطيني لخسائر مباشرة وغير مباشرة نتيجة تدمير خدمات البنية التحتية خلال الحروب المتكررة على قطاع غزة.

- إن تعزيز خدمات البنية التحتية يعزز من استمرارية معدلات النمو الاقتصادي الفلسطيني من خلال جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية وزيادة الإنتاج.

- توجد ضعف في النفقات التطويرية المخصصة ضمن الموازنة العامة، بالإضافة إلى نقص في معظم خدمات البنية التحتية الأساسية التي تعد ضرورية لتحقيق التنمية المستدامة.

وبناءً على هذه النتائج، أوصى الباحث بما يلي:

١. العمل على تحقيق أكبر قدر ممكن من استقلالية خدمات البنية التحتية عن إسرائيل وتعزيز التعاون مع العالم العربي.

٢. توجيه الاستثمارات العامة نحو تنمية وتطوير خدمات البنية التحتية المادية التي تشجع على جذب الاستثمارات، خاصة في الأنشطة الإنتاجية والخدمات المرتبطة بها.

٣. الاستمرار في تطوير شبكات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتعزيز وتوطيد المعرفة والخبرات العلمية والتكنولوجية الضرورية لتطوير الأنشطة الاقتصادية.

٤. استكمال تطوير المناطق الصناعية في كافة المحافظات بهدف جذب وتحفيز الاستثمارات.

دراسة: شيلي، ٢٠١٩.

العنوان: دور إستراتيجية الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية: دراسة ميدانية في المؤسسة المينائية بسكيكدة.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الاستراتيجي الذي تلعبه الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة داخل المؤسسات الاقتصادية. ولتحقيق هذا الهدف، تناولت الدراسة في جانبها النظري تعريف وتحديد المفاهيم المرتبطة بإستراتيجية الجودة الشاملة والتنمية المستدامة. كما تم استعراض كيفية ترسيخ مبادئ ومفاهيم الجودة الشاملة في العمليات الإنتاجية، واستخدامها كإستراتيجية لتحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة.

إضافة إلى ذلك، تم تناول مختلف النماذج الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الخاصة بالجودة الشاملة التي تتكيف مع الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية في سياق التنمية المستدامة. وقد اختتمت الدراسة النظرية بالتركيز على الأساليب التسببية المتعلقة بتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات، والمستمدة من معايير ISO 0999 و ISO 00999، والتي توضح العلاقة بين الجودة الشاملة والفوائد الناتجة عن تطبيقها في المؤسسات.

في الجانب الميداني، أجريت الدراسة في المؤسسة المينائية بسكيكدة لتقييم الدور الاستراتيجي للجودة الشاملة ومدى تبنها لأبعاد التنمية المستدامة. تم جمع البيانات من خلال استبيانات وزعت على الإطارات في الإدارة العليا للمؤسسة، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS". وخلصت الدراسة إلى أن المؤسسة المينائية بسكيكدة تعتمد بشكل فعال على إستراتيجية الجودة الشاملة لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة.

دراسة: خباية، ٢٠١٩.

العنوان: دور المناطق الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة الأورومغاربية: دراسة مقارنة بين فرنسا

والجزائر.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور المناطق الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة الأورومغاربية، من خلال تسليط الضوء على أهم المؤشرات المتعلقة بتوطين هذه المناطق وأثرها التنموي.

تتناول الدراسة مفهوم المناطق الصناعية، دورها التنموي، والأهداف والغايات المنشودة منها، بالإضافة إلى البيئة الاستثمارية المناسبة التي توفرها لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة: الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية، والسياسية.

تم إجراء مقارنة بين المناطق الصناعية في الجزائر وفرنسا، من خلال دراسة حالة واحدة في كل بلد، مع التركيز على الاستراتيجيات التنموية الاستثمارية المستدامة.

أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلافات جوهرية بين السياسات الجزائرية والفرنسية في هذا المجال، وعدم وجود تنسيق فعال بينهما إلا في حدود ضيقة، على الرغم من توقيع اتفاقية الشراكة الأورومتوسطية والقرب الجغرافي بين البلدين. بناءً على هذه النتائج، تقترح الدراسة تعزيز التنسيق والتكامل الاقتصادي بين دول منطقة الأورومغاربية، بما يخدم مصلحة اقتصاديات وشعوب المنطقة.

دراسة عربية، ٢٠١٩.

العنوان: دور استراتيجيات الحد من التلوث الصناعي في تحقيق التنمية الصناعية المستدامة: دراسة حالة المناطق الصناعية في المسيلة، برج بوعرريج سطيف.

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الاستراتيجيات الضرورية للحد من التلوث الصناعي في المناطق الصناعية، وتحديد الصعوبات المرتبطة بتطبيق هذه الاستراتيجيات على أرض الواقع، بالإضافة إلى تقديم الحلول المناسبة لتحقيق التنمية الصناعية المستدامة.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وشمل مجتمع الدراسة ٨٧ مصنعاً في قطاعات متنوعة في المناطق الصناعية في المسيلة، برج بوعرريج، وسطيف. تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى أن معظم المؤسسات تأخذ بعين الاعتبار الجانب البيئي عند وضع استراتيجياتها، لكنها لا تنفذ كافة الإجراءات الضرورية. وأوصت الدراسة بما يلي:

- إنشاء دليل إرشادي للإدارة البيئية في المناطق الصناعية يهدف إلى تحسين الأداء البيئي والحد من آثار التلوث الصناعي على البيئة والسكان.

- الاعتماد على إستراتيجية التحفيز الحكومي من خلال تقديم الإعانات المالية والتسهيلات الجمركية للمؤسسات التي تستورد أجهزة حماية البيئة.

دراسة العنزي، ٢٠١٨.

العنوان: التخطيط الاستراتيجي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في القطاع الخاص وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

هدفت الدراسة إلى استكشاف دور التخطيط الاستراتيجي في تحقيق التنمية المستدامة في القطاع الخاص وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث كانت أداة الدراسة المقابلات مع عينة قصدية مكونة من ١٥ قيادياً ومسؤولاً في مراكز قرار حكومي وقطاع خاص متنوعة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم المنشآت في القطاع الخاص تفتقر إلى فهم شامل لمبدأ التنمية المستدامة، وأن هناك نقصاً في تأهيل العاملين في القطاع الخاص وكذلك قلة في الكوادر البشرية المؤهلة لتطبيق مبادئ التخطيط الاستراتيجي. وبناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بما يلي:

- حث القطاع الخاص ومؤسساته على تحديث خططهم الاستراتيجية بشكل دوري.

- تعزيز قدرة القطاع الخاص على استحداث مسارات تنموية من خلال تبني التقنيات الحديثة والطاقة المتجددة.

دراسة يوسف، ٢٠١٧.

العنوان: المناطق الصناعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة محطة الضخ بجامعة SP1BIS

Djamaa

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور المناطق الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال استعراض أهم المؤشرات والأهداف المتعلقة بإنشائها، والدور التنموي الذي تؤديه، والبيئة الاستثمارية التي توفرها لتحقيق الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتنمية المستدامة.

أجرى الباحث دراسة ميدانية على مستوى المنطقة الصناعية (محطة الضخ ١) في الجزائر، لتقييم مدى مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة.

أظهرت نتائج الدراسة أن المنطقة الصناعية قد حققت تقدماً في بعض الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، لكن أداؤها ما يزال محدوداً. لم تستوفِ المنطقة بشكل كامل متطلبات التنمية المستدامة، وخاصةً في الجوانب البيئية.

تقوم الدراسة بتصنيف الآثار الإيجابية والسلبية للبنية التحتية وتوضيح الروابط بين قطاعاتها المختلفة. ولضمان بناء بنية تحتية مستدامة، تحتاج السياسات إلى وضع رؤى طويلة الأجل لأنظمة البنية التحتية الوطنية، مسترشدة بأهداف التنمية المستدامة، ووضع خطط قابلة للتكيف لتحقيق هذه الرؤى بوضوح

دراسة الرشيدى، ٢٠١٦

العنوان: دور الإدارة الاستراتيجية في تحقيق التنمية الإدارية المستدامة في الجامعات السعودية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توفر خصائص الإدارة الاستراتيجية في جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتحديد ملامح التنمية الإدارية المستدامة المحققة في هاتين الجامعتين. شمل مجتمع الدراسة العاملين في الجامعتين، والبالغ عددهم ٤٠٢ شخص. استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه: الارتباطي والمقارن، وجمع البيانات باستخدام الاستبانة.

وتوصلت الدراسة إلى أن خصائص الإدارة الاستراتيجية متوفرة في الجامعتين، وكذلك خصائص التنمية المستدامة. كما أثبتت الدراسة أن الإدارة الاستراتيجية تلعب دوراً إيجابياً في تحقيق التنمية المستدامة.

تضمنت أهم توصيات الدراسة ما يلي:

- نشر ثقافة التخطيط الاستراتيجي والإدارة الاستراتيجية بين العاملين في الجامعات السعودية من خلال الندوات وورش العمل والمنشورات.

- تحديث الخطط الاستراتيجية بالجامعات السعودية لتضمن مبادئ الاستدامة.

- التركيز على التفكير الاستراتيجي وتطبيق أنظمة استراتيجية طويلة المدى لدعم تحقيق نماذج تنمية تتماشى مع اتجاه التنمية المستدامة.

دراسة: الدوسري، ٢٠١٦

العنوان: التخطيط الاستراتيجي ودوره في تحقيق الميزة التنافسية في مصانع مياه الشرب المعبأة بالملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التخطيط الاستراتيجي في تحقيق الميزة التنافسية في مصانع مياه الشرب المعبأة بالملكة العربية السعودية. شمل مجتمع الدراسة الإداريين العاملين في هذه المصانع، والبالغ عددهم ١٦٠ فرداً. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي معتمداً على المدخل المسحي واستبانة لجمع البيانات.

أظهرت نتائج الدراسة أن المعوقات الرئيسية التي تحد من فعالية التخطيط الاستراتيجي في تحقيق الميزة التنافسية في مصانع مياه الشرب المعبأة تشمل: غياب التخطيط الاستراتيجي، شدة المنافسة في هذا القطاع، قلة الإمكانيات الفنية اللازمة لتطبيق التخطيط الاستراتيجي، وضعف قناعة الإدارة العليا بدور التخطيط الاستراتيجي في تحقيق الميزة التنافسية.

أوصت الدراسة بضرورة دعم وتعزيز قدرة شركات مياه الشرب المعبأة في المملكة على استخدام التخطيط الاستراتيجي لتحقيق ميزات تنافسية على المستويين الداخلي والخارجي. كما اقترحت السماح لشركات مياه الشرب المعبأة بتصدير جزء من إنتاجها لتمكينها من تحقيق ميزات تنافسية في الأسواق الخارجية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

دراسة: (Boutora & et al, 2021)

تسلط الدراسة الضوء على الدور الفعال للجامعة الخضراء المستدامة في تطوير بنية تحتية صديقة للبيئة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، لتلبية احتياجات الإنسانية الحالية والمستقبلية. تركز الدراسة على تجربة جامعة واجينجين الهولندية، التي تُصنّف كأفضل جامعة خضراء مستدامة عالمياً. تُبرز الدراسة كيف تقود جامعة واجينجين التغيير الاجتماعي من خلال تبني أهداف الاستدامة وتعزيز مجالاتها المتعددة، مما يساهم في تحقيق بيئة تعليمية ومجتمعية مستدامة.

دراسة: Akinyemi, 2020

العنوان: مفهوم إدارة البنية التحتية للنقل من منظور التنمية المستدامة.

تستعرض مفهوم إدارة البنية التحتية للنقل من منظور التنمية المستدامة، مع التركيز على المتطلبات الرئيسية لتفعيل هذا المفهوم في إدارة عمليات البنية التحتية للنقل الحضري. تكشف الدراسة أن النهج الحالي للإدارة لا يتماشى مع متطلبات التنمية الحضرية المستدامة.

استناداً إلى هذه الفجوة، يقترح البحث إطاراً مفاهيمياً للنهج المرغوب فيه، الذي يقوم على فلسفة أن المهمة الأساسية لإدارة عمليات البنية التحتية هي تحقيق والحفاظ على أقصى مستويات ممكنة من تنقل الأفراد والسلع، ضمن الموارد والقدرات البيئية المتاحة في منطقة معينة.

تم تقديم نموذج رياضي في الدراسة يهدف إلى تحقيق المستويات المرغوبة لخصائص حركة المرور على كل جزء من شبكة النقل الحضري. بالإضافة إلى ذلك، يتضمن البحث ثلاثة تطبيقات توضيحية للنموذج المنفذ لتوضيح كيفية تطبيقه في الواقع.

دراسة: Thacker. 2019

تستعرض الدراسة دور البنية التحتية في تحقيق التنمية المستدامة، موضحة أن أنظمة البنية التحتية تشكل العمود الفقري لكل مجتمع، حيث توفر الخدمات الأساسية مثل الطاقة والمياه وإدارة النفايات والنقل والاتصالات. رغم أهمية هذه الأنظمة، يمكن أن تترك البنية التحتية أيضاً أثراً اجتماعياً وبيئياً ضاراً، تزيد من قابلية التأثر بالكوارث الطبيعية، وتؤدي إلى تحميل الأجيال القادمة أعباء ديون غير مستدامة.

تشير الدراسة إلى أن الاستثمار في البنية التحتية بلغ أعلى مستوياته عالمياً، مما يبرز الحاجة إلى اتخاذ قرارات مستنيرة لضمان تحقيق أنماط التنمية المستدامة للأجيال القادمة. على الرغم من أن العديد من هذه الاستثمارات تهدف إلى زيادة الإنتاجية الاقتصادية والتوظيف، فإن البنية التحتية تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، بما في ذلك ٧٢٪ من هذه الأهداف.

دراسة: Haseeb et al. 2019

العنوان: دوار التحديات الاجتماعية والتكنولوجية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة وأداء أعمال مستدام. هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أدوار التحديات الاجتماعية والتكنولوجية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة وأداء أعمال مستدام. لتحقيق هذا الهدف، تم جمع بيانات مباشرة من الشركات الماليزية الصغيرة والمتوسطة، حيث تم التركيز على آراء الموظفين الإداريين في هذه الشركات.

وقد استخدمت الدراسة مسحاً عبر البريد الإلكتروني لجمع البيانات، حيث تم توزيع ٥٠٠ استبيان على الموظفين الإداريين في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن التحديات الاجتماعية والتكنولوجية تلعب أدواراً رئيسية في تعزيز الميزة التنافسية المستدامة وأداء الأعمال المستدام. كما أكدت الدراسة على أن التوافق الاستراتيجي يعد عاملاً رئيسياً في تعزيز الأدوار الإيجابية للعوامل الاجتماعية والتكنولوجية على الميزة التنافسية المستدامة.

دراسة: Teixeira & Junior. 2019

العنوان: دوار التحديات الاجتماعية والتكنولوجية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة وأداء أعمال مستدام.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف قدرة التخطيط الاستراتيجي على دمج الاستدامة في عملية تطوير المنتجات. استخدم الباحثان نموذج PEPDIPS لتقييم مدى فعالية التخطيط الاستراتيجي في تحقيق الاستدامة في تطوير المنتجات لدى مصنعين لصناعة الملابس في البرازيل.

أظهرت الدراسة أن التخطيط الاستراتيجي، من خلال عناصره المختلفة مثل العمليات، التحفيز، الاستراتيجية، والشراكة، يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحقيق الاستدامة في عمليات الإنتاج. وقد خلصت الدراسة إلى أن التخطيط الاستراتيجي يعزز القدرة على دمج مبادئ الاستدامة بفعالية في مراحل تطوير المنتجات. كما أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الأبحاث في هذا المجال لتطوير نماذج جديدة للتخطيط الاستراتيجي، تسهم في تحسين عمليات دمج الاستدامة في تطوير المنتجات.

دراسة: (Pop, Hahn, & Radulescu, 2018)

العنوان: التنمية المستدامة كمصدر للميزة التنافسية: دراسة بحثية تجريبية في المتاحف.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ما إذا كانت التنمية المستدامة يمكن أن تكون فرصة للمنظمات بدلاً من كونها تهديداً، وتحديد الظروف التي يمكن أن تحقق ذلك. تركز الدراسة بشكل خاص على العلاقة المحتملة بين التنمية المستدامة والقدرة التنافسية للمتاحف، لتحقيق هذا الهدف، قام الباحثون بدراسة الأدب المتعلق بالموضوع، ثم قاموا بتوزيع واستطلاع بيانات من ٨٧ متحفاً بمختلف الأحجام والأنواع والأهمية عبر جميع مناطق الدولة الرومانية. تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان لاختبار الفرضيات الإحصائية.

أظهرت نتائج الدراسة أن العناصر الاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة ترتبط إيجابياً بالأداء الاقتصادي للمتحف، وتشير النتائج إلى أن المتاحف يمكنها الاستفادة من التنمية المستدامة لتحسين نتائجها الاقتصادية وتعزيز قدرتها التنافسية.

ولذلك، تعتبر نتائج الدراسة مفيدة للمنظمات التي تسعى إلى تحويل التنمية المستدامة إلى أداة استراتيجية لتعزيز قدرتها التنافسية وتحقيق أداء اقتصادي أفضل.

دراسة: (Malekpour, Brown, de Haan, & Wong, 2017)

العنوان: الاستعداد للاضطرابات: تدخل التخطيط الاستراتيجي التشخيصي للتنمية المستدامة.

تقترح هذه الدراسة نموذجاً يتضمن تدخلاً تشخيصياً يعالج بوضوح الحواجز قصيرة المدى والعوامل المعرقة طويلة المدى في عملية التخطيط الاستراتيجي، ويعزز صياغة استراتيجيات المواجهة اللازمة.

تم اختبار هذا التدخل في مجال تخطيط البنية التحتية للمياه في إحدى أكبر مناطق التجديد الحضري في العالم، في مدينة ملبورن، أستراليا. وقد قدم هذا التطبيق التجريبي نتائج واعدة في معالجة قصور تنفيذ التنمية المستدامة، من خلال ما يلي:

توفير منصة تفاعلية: أنشأ النموذج منصة تتيح لمختلف مجموعات أصحاب المصلحة المشاركة في مناقشات صريحة حول المشاكل التي يواجهونها، والتي غالباً ما تكون ذات أسباب وأثار تتجاوز حدود المنظمات الفردية. تعزيز الانعكاسية: سلط الضوء على أهمية الانعكاسية في عملية التخطيط الجارية، مما يساعد على التفاعل مع مجموعة واسعة من أوجه عدم اليقين المستقبلية.

تحسين اتخاذ القرارات: ساعد على توفير ظروف مواتية لاتخاذ قرارات أكثر قوة ومدروسة في سياق التخطيط الاستراتيجي للبنية التحتية.

تطوير العمليات والأدوات: قدم التدخل دليلاً تجريبياً يدعم الخطاب الأكاديمي الذي يشير إلى أن تحقيق البنية التحتية المستدامة لا يقتصر فقط على تطوير الحلول التقنية، بل يشمل أيضاً تطوير العمليات والأدوات التي تدعم التبنّي الواسع النطاق والتنفيذ الناجح لتلك الحلول.

تمكن هذا التدخل من تحسين عمليات التخطيط وتعزيز فعالية استراتيجيات التنفيذ من خلال تقديم إطار عمل يركز على التشخيص الشامل والتفاعل الديناميكي بين أصحاب المصلحة.

المنطلقات النظرية للدراسة:

من المنطلقات النظرية حول دور ممارسات الاستدامة في تعزيز نجاح مشاريع البنية التحتية

مفهوم التنمية

أجمعت أغلب تعريفات التنمية على أنها عملية شاملة تشمل مختلف مكونات الحياة الاجتماعية، وتعتمد على تخطيط شامل لمختلف الموارد الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع. يتم توجيه هذه العملية نحو تحقيق أهداف محددة، وتشمل أيضًا أبعادًا اجتماعية واقتصادية تتربط لتحقيق النتائج المنشودة. يتطلب الأمر استمرار عمليات التحديث والتطوير في مختلف مجالات التنمية لدعم المجتمع في عملية إعادة بناء شاملة. (عبد الحي وآخرون، ٢٠١٩)

مفهوم البنية التحتية المستدامة

مفهوم البنية التحتية المستدامة يشير إلى المعدات والأنظمة المصممة لتلبية احتياجات الخدمات الأساسية للسكان، مثل الطرق والجسور وأبراج الهاتف ومحطات الطاقة الكهرومائية، بناءً على مبادئ مستدامة شاملة. هذا يعني أن البنية التحتية تكون صديقة للبيئة في جميع مراحلها، مع مراعاة العوامل الاقتصادية والمالية والاجتماعية والمؤسسية، ومع نمو المناطق الحضرية بشكل كبير، خاصة في البلدان الناشئة، تبرز البنية التحتية المستدامة كخيار أكثر كفاءة وإنتاجية وصديق للبيئة. وفقًا للبنك الدولي، أثبتت هذه المرافق أنها أكثر ربحية لأنها توفر خدمات أكثر موثوقية وتمتلك قدرة أكبر على الصمود في مواجهة الظواهر الجوية القاسية، بالإضافة إلى تقليل تأثير التهديدات الطبيعية على الناس والاقتصاد. (العموش، ٢٠٢٢)

نظرية التنمية المستدامة وكيفية التوازن بين النمو الاقتصادي وحفظ الموارد البيئية وتحسين الجودة الاجتماعية، وتطبيقها على مشاريع البنية التحتية.

نظرية إدارة المشاريع وكيفية تطبيق مبادئ إدارة المشاريع لضمان الاستدامة في مشاريع البنية التحتية، مثل التخطيط الاستراتيجي وإدارة المخاطر والتكاليف.

نظرية البناء الأخضر والتصميم البيئي وكيفية استخدام تصاميم البناء الأخضر وتكنولوجيات البناء الصديقة للبيئة لتحسين استدامة المشاريع.

نظرية الاستدامة الاقتصادية: وكيفية تحقيق الاستدامة من خلال تحليل الفوائد الاقتصادية للاستثمارات في ممارسات الاستدامة في مشاريع البنية التحتية

نظرية السلوك التنظيمي والتغيير وكيفية تغيير سلوك وممارسات الفرق التنظيمية لتحقيق الاستدامة في مشاريع البنية التحتية.

كذلك من المنطلقات النظرية التي سوف يتم تناولها:

- دور البنية التحتية في التنمية المستدامة
- البنية التحتية لمركز المدينة الرياض السعودية
- الاستثمار المستدام في البنية التحتية
- البنية التحتية المستدامة في مكافحة تغير المناخ
- مشاكل وتحديات البنية التحتية التي يتم تشغيلها
- مزايا البنية التحتية المستدامة
- أهمية التنمية الحضرية المستدامة
- كيفية يمكن تحقيق البنية التحتية المستدامة
- محاور الأبنية المستدامة
- أهداف التنمية المستدامة.
- المبادئ التي قام عليها مفهوم التنمية المستدامة.
- أبعاد التنمية المستدامة.
- الإطار العام لفكر الاستدامة
- علاقة الاستثمار في البنية التحتية بالنمو الاقتصادي.
- آليات التكنولوجيا الخضراء ودورها في تفعيل الاستدامة البيئية:

المنهجية وطرق الدراسة:

في هذه الدراسة سوف يتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي والكمي لقياس وتحليل العلاقات بين المتغيرات، إلى جانب الاطلاع على الدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى تحليل استطلاع آراء مجموعة من المدراء والمسؤولين والمهندسين والمخططين والعاملين- ذكور واثاث، في مشاريع البنية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، ومن ثم يمكن القول ان منهجية البحث سوف تتم من خلال عدد من الخطوات يمكن ايجازها في النقاط التالية:

- مراجعة وجمع البيانات من الدراسات والاوراق البحثية عن مجال البحث.
- مراجعة الخبرات السابقة والدراسات العملية والعلمية للباحث.
- جمع البيانات من خلال استبيان سوف يتم توزيعه على مجموعة من المدراء والمسؤولين والمهندسين والمخططين والعاملين- ذكور واثاث، في مشاريع البنية داخل مدينة الرياض السعودية.
- رصد الاستجابات ومعالجتها إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- تفسير ومناقشة نتائج البحث المرتبطة بالإجابة عن أسئلته، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

أدوات الدراسة

بناءً على أهداف الدراسة وأسئلتها ومنهجها وطبيعتها موضوعها، ونظراً لاختلاف مجتمع الدراسة وتنوعه، ونظراً لملائمتها للدراسة الحالية، ولأنها أفضل الطرق في جمع البيانات من عينة الدراسة، سوف يتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، إذ يرى ملحم (٢٠٠٥) "أن الاستبانة تستخدم للحصول على معلومات من عدد كبير من الأفراد، وهي وسيلة مناسبة للحصول على بيانات موضوعية، وتحفيز المستجيبين لإعطاء معلومات موثوقة وصحيحة، كما تتوافر للاستبانة أساليب التقنين الجيد للعبارات والإجابات أكثر من غيرها من أدوات البحث العلمي، وتعطي المستجيب وقتاً كافياً للتفكير في الإجابة، مما يقلل الضغط عليه، ويدفعه إلى التدقيق في معلوماته".

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على موضوع دور ممارسات الاستدامة في تعزيز نجاح مشاريع البنية التحتية في مدينة الرياض.
- **الحدود الزمانية:** خلال الفترة الزمنية من العام الدراسي ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م.
- **الحدود المكانية:** اقتصر البحث على منطقة جغرافية وهي مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية:** مجموعة من المدراء والمسؤولين والعاملين - ذكور وإناث - في مشاريع البنية التحتية في مدينة الرياض السعودية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- صالح، نادية حمد. (٢٠٠٢) الإدارة البيئية المبادئ والممارسات، أكاديمية السادات، مصر.
- عبد الحي، محمود محمد أحمد، أبو سكين، محمود سعد، شعيب، حافظ حسن. (٢٠١٩). التنمية المستدامة والاستدامة، دراسة مرجعية لتطور المفهوم. مجلة دراسات وأبحاث البيئة، المجلد ٩، العدد ٤.
- إنجازات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. الرياض.
- الزامل، وليد سعد. (٢٠١٨). استثمار مواقع التراث العمراني كمدخل لدعم الأسر المنتجة في المملكة العربية السعودية.
- المسرحي، أسماء بنت يحيى، الزامل، وليد بن سعد. (٢٠٢٤)، الارتقاء باقتصاديات الأسر المنتجة كمدخل لتجديد الأحياء المتدهورة عمرانياً حالة دراسية: حي العود في مدينة الرياض، المجلة الدولية للهندسة المعمارية والبحوث الحضرية، المجلد ٧، العدد الأول.
- العموش، وفاء احمد محمود. (٢٠٢٢)، دور البنية التحتية في التنمية المستدامة، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار الخامس، العدد ٤٩.
- بن حسين، هند راشد سعيد، الاستدامة في تصميم المباني – مصطلح وابعاد.